

21 تفسير سورة الحج | آية 24 - 84 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد يقول الله جل وعلا في - 00:00:01

سورة الحج وان يكذبوا فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعادوا وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى فامليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير من معنا باللامس قوله جل وعلا - 00:00:19

الذين ان مكانهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور وقلنا ان هذه الاية وان كانت على سبيل الاخبار لكنها بمعنى الامر والتحث على ذلك - 00:00:44

فاما مكن الله اهل الایمان وجب عليهم كان واجبا عليهم ان يقيموا الصلاة ويظهروا امرها ويبنوا المساجد ويعمروها ويظهروا هذه الشعيرة ويؤدون زكاة باموالهم لمستحقتها ويأمرتون بالمعروف وهو ما عرف حسنة الشرع وينهون عن المنكر وهو ما عرف - 00:01:02

قبحه في الشرع والله عاقبة الامور مصير الامور وما لها الى الله جل وعلا ثم قال تعالى وان يكذبوا فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعادوا وثمود قال ابن كثير رحمه الله - 00:01:26

يقول تعالى مسليا نبيه محمدا صلى الله عليه واله وسلم في تكذيب من من خالقه من قومه وان يكذبوا فقد كذبت قبلهم قوم نوح الى ان قال وكذب موسى وكذب موسى اي مع ما جاء به من الآيات البينات - 00:01:46

والدلائل الواضحات بهذه الآيات يبين الله جل وعلا او يسلی الله جل وعلا نبيه بما وقع من الامم السابقة فان كذبك قومك يا نبينا فقد كذبت قبلهم قوم نوح وهو اول الرسل وكذلك كذبت قوم عاد كذبت عاد - 00:02:05

وكذلك كذلك كذب ثمود وكذب قوم ابراهيم وكذب قوم لوط وكذب اصحاب مدين ومدين وهم قوم شعيب وكذب موسى كل هؤلاء الانبياء قد كذبوا من قبلك فلا تحزن ولا يصيبك لهم والحزن بسبب تكذيبهم - 00:02:29

فان هذه سنة الله في الامم السابقة الكافرة مع انبائهم فقد كذبت رسول من قبلك وما يجري لك ويقع من قومك انت فيه على سبيل من سبقك من انبائنا ولا شك - 00:02:53

ان هذا فيه تسلية للنبي صلى الله عليه واله وسلم مما يحزنه من فعل قومه وتکذيبهم ثم قال جل وعلا فامليت للكافرين امليت لهم يعني يقول ابن كثير انظرتهم واخرتهم - 00:03:15

وقال غيره امليت لهم اي امهلتهم وانذرتهم يعني امهلهم الله وانظرهم واعطائهم وقتا لعلمهم يتوبون لعلهم يرجعون لتقوم عليهم حجة الله الرسالية ولكن لا يعني هذا الامهال انهم لا يؤخذون بجريرة اعمالهم - 00:03:34

لهذا قال ثم اخذتهم اتي بثم المفيدة للترتيب والتراخي وانه جل وعلا امهلهم مدة يعلمها جل وعلا لحكمة ثم بعد هذا الامهال حل بهم العقاب وحل بهم العذاب ولهذا يقول بعض السلف انه كان بين قول فرعون لقومه انا ربكم الاعلى وبين اهلاك الله له اربعون سنة - 00:03:58

اه اورده ابن كثير كذلك وهذا يدل على ان الله قد امهله مع انه قال هذه المقوله الخبيثة وادعى الريبوبيه عدو الله فامهله الله اربعين سنة ثم اخذه اخذ عزيز مقتدر - 00:04:29

فلا يعني الامهال وترك اهل الباطل واهل الشر واهل المعاصي لا يؤخذون اول ما يعملون المعصية ليس معنى هذا انهم لا يعذبون ولا

يعاقبون ولا يؤخذون لا يمهم لهم الله جل وعلا ثم يأخذهم أخذ عزيز مقتدر. ولهذا جاء في الصحيحين عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله - 00:04:46

عليه واله وسلم قال إن الله لم يملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته نعوذ بالله يملي للظالم لكن إذا أخذه وأحل به العقوبة لم يفلته إلا وقد دمره واهلكه وجذبه على ظلمه - 00:05:09

ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه اليم شديد إذا فامتليت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير؟ الاستفهام هنا للتقرير يعني يقرر كيف كان نكير - 00:05:29

نكير عليهم يقول ابن بكتير في معنى الآية أي فكيف كان انكاري عليهم ومعاقبة لهم وقال اه الطبرى يقول فانظر يا محمد كيف كان تغييرى ما كان بهم من نعمة - 00:05:50

وتذكرى لهم بما كنت عليه من الاحسان اليهم الم ابدلهم بالكثرة قلة وبالحياة موتي وبالعمارة خرابا. وكذلك فعلى بمكذبتك من قريش وان امتليت لهم الى اجالهم فاني منجزك وعدى فيهم كما انجزت غيرك من رسول وعدى في اممهم - 00:06:10

فاهلناتهم وانجيتهم من بين اظهارهم قال السمعانى فكيف كان نكير؟ اي انكاري؟ وانكاره العقوبة. وقال الشوكانى الاستفهام هنا للتقرير فكيف كان مناكر اي فانظر كيف كان انكاري عليهم وتغيير ما كانوا فيه من النعم واهلاكم - 00:06:36

فكيف كان نكير فكأين من قرية اهلناتها فكأين اه كاي مركرة من كافي التشبيه واي فدخلت على كاف التشبيه على اي فبنيت عليها وهي بمعنى كم فكأين من قريه يعني وكم من قرية اهلناتها والقرية هي مكان اجتماع الناس الذين يجتمعون في مكان واحد وهي مما يعبر عن - 00:07:05

الآن بالمدن الدول كلها بمعنى فكائين من قرية اهلناتها يعني انزلنا بها هلاكنا وبأسنا واحتذناها بالعقوبة وهي ظالمة والحال انها ظالمة والظلم هنا يدل على الكفر يعني أنها ظالمة اي بكفرها بالله جل وعلا وهو اشد انواع الظلم. وكذلك ما عندهم من الذنوب - 00:07:33

معاصي ايضا فالحاصل ان الله جل وعلا لا يهلك قرية مستقيمة على امره ودينه مطيعة له وانما يأخذهم اذا ظلموا اعظم الظلم هو الشرك والكفر بالله سبحانه وتعالى قال فهي خاوية على عروشها يعني بعد ان اخذتها واهلكتها - 00:08:01

وهي مقيمة على ظلمها اصبحت خاوية على عروشها فهي خاوية على عروشها اه خاوية يقول الطبرى فبادى اهلها وخلت وحشوت من سكانها خاوية يعني بمعنى خالية يعني خوت يعني خلت - 00:08:24

وذهب اهلها ليس بها احد قال الطبرى فباد اهلها وخلت وحشوت من سكانها فخررت وتداعت وتساقطت على عروشها يعني على بنائها وسقوفها ونحوه قال ابن كثير اي كم من قرية اهلناتها وهي ظالمة اي مكذبة لرسولها - 00:08:51

فهي خاوية على عروشها قال الضحاك سقوفها قد خربت منازلها وتعطلت حواضرها قال الطبرى نعم آسق كلام الطبرى. اذا ما معنى خاوية؟ خالية على عروشها سقوفها يعني خاوية وهي باقية العروش السقوف او تداعت سقوفها - 00:09:18

فهي خاوية على عروشها يعني ساقطة على عروشها لانها قد خربت وتدمرت وهذا امر معلوم اذا اذا مررت ببناء قديم قد تهدم تراه خاوي خالي ليس فيه احد وقد سقطت عروشها - 00:09:50

و في وسطها او بجوارها فهي خاوية على عروشها وهذا المثل يطلق على حل الوسيع من السكان ومن الحياة قال فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وبئر معطلة هذه يعني عبر ومواعظ يعظنا الله بها - 00:10:11

فانظر الى تلك القرى الظالمة الذي ان كان لهم سطوة كيف تبدل امرهم؟ اهلنهم الله فتجد بيوتهم خاوية خالية ما فيها شيء قد سقطت على عروشها لما اهلنهم الله جل وعلا - 00:10:39

وبئر معطلة اي البئر وهي التي كان يخرج منها الماء ويشرب منها قد عطلت قال ابن كثير اي لا يستنقى منها ولا يردها احد بعد كثرة والديها والازدحام عليها وقال الطبرى وبئر معطلة - 00:11:00

عطلناها بافتاء اهلها وهلاك والديها فاندفعت وتعطلت فلا واردة لها ولا شاربة منها نعم يعني بئر معطلة كانت بئر الناس يستنقون الماء منها وكان الناس يزدحمن للاخراج الماء منها لكنهم - 00:11:19

لكنها بعد ان اهلكناها صارت معطلة لا يريدها احد ولا يأتيها احد وذهب اهلها وهذا امر ايضا معهود الانسان اذا ذهب الى الابار القديمة يتعجب ابار ليس عليها احد معطلة - 00:11:43

عن عمله العمل الذي كانوا يخرجون منها الماء ويشربون ويستقون ويりيدون عليها ويصدرون منها الان لا احد يمر بها قال وقصر مشيد مشيت قال عكرمة يعني المبيض بالجص ومنه الشيد - 00:12:10

الجص يقال له الشيد ومعنى قصر المشيد يعني من فخامته قد وضع عليه الشيد والجص فصار لونه ابيض وقال علي ابن ابي طالب وممجاهد وعطاء نحو ذلك وقال اخرون المشيد هو المنيف - 00:12:30

المرتفع وقال اخرون هو الشديد المنبع الحصين وقال الطبرى مشيدة وقصر مشيد قال رفيع بالصخور والجص قد خلا من سكانه بما اذقنا اهله من عذابنا لسوء فعلهم فبادروا وبقي قصورهم المشيدة - 00:12:53

خلافة منهم قال ابن كثير بعد ان اورد اقوال السلف الثلاثة انه ان القصر المشيد المبيض بالجص او المبيض بالجس او انه المنيف المرتفع يعني الطويل المرتفع الكبير او انه الشديد المنبع الحصين - 00:13:18

قال وكل هذه الاقوال متقاربة ولا منافاة بينها فانه لم يحمي اهله شدة بنائه والارتفاع عنه ولا حصانته عن حلول بأس الله بهم. كما قال تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة - 00:13:34

اذا القصر المشيد معناه الذي قد شيد وبنى وصار عاليا رفيعا قويا مبيضا بالشبيدي يعني قصر فخم يحرص عليه اهله وبذلت فيه الاموال ويدل على الرئاسة والملك اين هو الان - 00:13:57

ما بقي خاليا ليس فيه احد وهذا فيه عبرة وعظة لمن يعتبر لا تفتر بدنياك لا تفتر بيتك لا تفتر بزراحتك. لا تفتر بسيارتك لا تفتر بقومك لا تفتر باموالك - 00:14:17

والله ستذهب وتتركها هي لم تتتركها انت ولابد ويبقى هذا القصر المشيد الكبير العمارة الفلة الكبيرة تبقى في مكانها وانت تنتقل الى المقبرة فاصلاح العمل الذي يجعل قبرك روضة من رياض الجنة. ويجعله خير من هذا البناء الذي بنيته. فان المؤمن يفسح له في قبره - 00:14:37

مد بصره اين تجد في الدنيا قصر مشيد مد البصر كم مد البصر عشرون كيلو او خمسة عشر كيلو ما تجد قصر بهذا هذه المثابة لكن المؤمن هذا اول نعيم الجنة له انه - 00:15:07

يكون له يمد له مد بصره كل هذا ملك له ونعم له في الجنة. قال جل وعلا افلم يسيرا في الارض الاستفهام هنا استفهام انكاري ينكر عليهم لأنهم قد ساروا في الارض - 00:15:24

ومشوا وذهبوا وجاؤوا فكان الواجب عليهم ان يتعظوا بذلك ويعتبروا لهذا الاستفهام هنا للإنكار استفهام للإنكار كما قاله ابن عاشور افلم يسيرا في الارض والسير في الارض هو الذهاب بها من اجل آآ الاعتبار والاتعاظ - 00:15:42

والمشي والذهاب فيها ذهابا وايابا قال جل وعلا فتكون لهم قلوب يعقلون بها فتكون لهم اذا ساروا قلوبا تكون لهم قلوب يعقلون بها قال الطبرى يعقرون بها حجج الله على خلقه وقدرته جل وعلا. لان العقل - 00:16:08

هو بمعنى الفهم يعني يعقلون يفهمون يتحققون الامر يتحققونه ويدركونه ثم يتعظون ويعتبرون بما عقلته قلوبهم اه او نعم وهنا مسألة وهي مسألة شهيرة اين عقل الانسان فقال بعض العلماء عقل الانسان - 00:16:35

آآ في قلبه فقال بعض العلماء عقل الانسان في رأسه وقد ذكر هذا كثير من المفسرين ومما ذكره الامير الشنقيطي رحمه الله في اضواء البيان ثم رجح ان عقل الانسان ان عقل الانسان في قلبه - 00:17:03

وهذا هو الصواب ان عقلك في قلبك لكن لا شك ان القلب مرتبط بالراس ارتباطا وثيقا جدا فكأن مركز تحليل المعلومات في الرأس لكن العقل انما هو في القلب. ولهذا اذا ضرب الانسان في رأسه - 00:17:25

فانه لا يعقل شيئا لكن العقل محله القلب وهذه الاية اوضح دليلا على ذلك. لان الله جل وعلا قال فتكون لهم قلوب يعقلون بها اين العقل في القلوب ما قال فتكون لهم رؤوس يعقلون بها - 00:17:43

فعقل ابن ادم في قلبه محل العقل هو القلب وهذه الاية صريحة في هذا صراحة بينة قال فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها اه قال الطبرى يسمعون بها - [00:17:59](#)

اي تصفى لسماع الحق فتعنى ذلك وتميز بينه وبين الباطل المراد ان لهم قلوب لكن المراد اين العقل؟ اين التعقل والتدبر والتفهم؟ الذي يتصر الایمان والعمل الصالح والایمان بالبعث والنشور - [00:18:20](#)

والایمان بفناء الدنيا او اذان يسمعون بها. المراد سماع الانتفاع وانهم يسمعون في الاذان لكن المراد سماع الانتباه يسمعون الحق يعونه ويعقولونه ويتبعونه قال فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي - [00:18:40](#)

في الصدور فانها لا تعمى الابصار الابصار جمع بصر وهو النظر العين ما تعمل يسيرون وينظرون البيوت المتهمة ابار المعطلة وينظرون بابصاراتهم لكن بدون بصيرة ولهذا انكر عليهم جل وعلا - [00:19:04](#)

ويبين انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. فالعمى هو عمل عمي القلب وهذا قال ابن كثير افلم يسيروا في الارض اي بابد انهم وتفكرهم ايضا - [00:19:31](#)

وذلك كاف ثم قال في هذه الآيات فتكون لهم قلوب يعقلون بها واذاني يسمعون بها. اي فيعتبرون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. اي ليس العمى عمى البصر - [00:19:50](#)

وانما العمى عمى البصيرة وان كانت القوة الباقرية سليمة فانها لا تنفذ الى العبر ولا تدرى ما الخبر وما احسن ما قاله بعض الشعراء في هذا المعنى وهو ابو محمد عبدالله ابن محمد ابن سارة - [00:20:09](#)

الandalusi الشنكريني يقول قال ابن كثير وكانت وفاته سنة سبع عشرة وخمسة يقول يا من يصيغ الى داعي الشقاء وقد نادى به الناعي يعني الشيب والكبر يا من يصيغ يعني يستمع الى داء الشقاء - [00:20:26](#)

يعني الدنيا والمكث فيها وعدم الاستعداد الاخر وقد نادى به الناعي الشيب وال الكبر اذا ظهر فيك الشيب فهو ينعيك. يقول انت دنا منك الموت وال الكبر تقدم السن هذا كله ينعيك ويدركك - [00:20:48](#)

لان الامر قريب استعد لما امامك سترحل عن هذه الدنيا. قال ان كنت لا تسمع الذكر فيما ترى في رأسك الوعيان السمع والبصر ما ترى يعني في رأسك الوعيان عندك سمع وبصر - [00:21:08](#)

تعي بها الامر تعقل بها تنظر تسمع قال ليس الاصم ولا الاعمى سوى رجل لم يهدى الهاديان العين والاثر اعيان الاشياء يعني هذا الخلق وهذا الوجود وايضا اثر الاشياء التي دمرها الله وقضى عليها. كل ذلك يهدي الانسان - [00:21:30](#)

ويidle الى الله جل وعلا لمن اعتبر وتدبر قال لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلك الاعلى ولا النيران الشمس والقمر. النيران الشمس والقمر ليرحلن عن الدنيا وان ليرحلن عن الدنيا وان كره - [00:21:55](#)

فرافقها الساویان البدو والحضر ليرحلن عن الدنيا البدو والحظير جميعا الثاویان يعني الثاوین هم يأتیون على الارض الان ويعيشون عليها سينتقلون عنها ولابد هذه ابيات يعني فيها عبرة وفيها موعظة ولهذا اوردتها الحافظ ابن كثير رحمه الله - [00:22:13](#)

قال ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. اذا يا اخوان استعدوا لما امامكم واعتبروا الانسان يعتبر ويتعظ لان الذي يرى هو القلب والذي يبصر هو القلب والذي يصيغ العمى الضار هو القلب - [00:22:35](#)

اما عمى العين فانه اذا احتسبه الانسان يكون عوضه الجنة في الاخرة. ولا يمنع الانسان ممارسة حياته وعبادته وزواجه وتجارته وعمله وما شابه ذلك. لكن عمى القلب نسأل الله العافية يعطى الانسان ويجعله كالبهيمة - [00:22:55](#)

بل اضل حتى يصير نهاية امره الى عذاب السعير. نعوذ بالله من ذلك. قال جل وعلا ويستأجرونك بالعذاب يستعجلك قال جل وعلا ويستأجرونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده. وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعودون - [00:23:13](#)

وكأين من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والي المصير يقول ابن كثير يقول الله تعالى لنبيه صلوات الله وسلامه عليه ويستأجرونك بالعذاب اي هؤلاء الكفار المكذبون الملحدون بالله وكتابه ورسوله واليوم الآخر كما قال تعالى في اية اخرى -

واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او انتنا بعذاب اليم وقالوا و قال تعالى و قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب - 00:23:55

اذا يستعجلونك هؤلاء الكفار من شدة تكذيبهم ومعارضتهم و عنادهم يقولون هات العذاب. اين العذاب الذي تقول؟ ائت بما تقول؟ ان

كنت صادقا ربنا عجل لنا قطنا يعني نصيبينا و حظنا من العذاب الذي تقوله قبل يوم الحساب ان كنت صادقا - 00:24:10

فقال الله جل و علا ولن يخلف الله و عده يعني سيأتيهم العذاب سيأتيهم لكن الله يمهد ولا يهمل والا الله جل و علا لا يخلف و عده لان

الله وعد من اطاعه و اتبع رسنه بالجنة و توعد من عصاه بالنار و العذاب الشديد - 00:24:35

فالله لا يخلف و عده ولا يخلف الميعاد. وسيأتي ذلك وكل ما هو اقرب فهو قريب قال ابن كثير ولن يخلف الله و عده اي الذي قد و عد من

اقامة الساعة والانتقام من اعدائه والاكرام - 00:25:00

لاولئاته ثم اورد يعني هنا نكتة لطيفة قال الاصمعي كنت عند ابي عمرو بن العلاء فجاءه عمرو بن عبيد عمرو بن عبيد هذا الخارجي

ينكر بعض الايات يعني يؤولها على غير تأويلها على طريقة الخوارج - 00:25:18

فقال يا ابا عمرو هل يخلف الله الميعاد فقال لا ذكر اية و عيد يعني يحتاجون يقولون ما دام ان الله وعد اناس العذاب الله ما يخلف

الميعاد اذا لابد يقع فيهم العذاب - 00:25:38

يعني حتى لو تابوا حتى لو رجعوا ولذلك يكفرون الخوارج بالمعاصي والذنوب مجرد ما يرتكب الانسان المعصية او الكبيرة يكفرون به

بها ويقولون انه لا يخرج احد من النار لان الله و عدهم النار. من دخل النار لا يخرج منها حتى لو كان الذي فعله كبيرة. معصية غيبة

نميمة - 00:25:59

على خلاف منهج اهل السنة والجماعة. فاحتاج باية لكن ماذا قال له؟ قال له امن العجمي انت كلامك هذا كلام رجل اعجمي ما يعرف

اسلوب العرب و لغة العرب ثم قال ان العرب تعد الرجوع - 00:26:25

عن الوعد لؤما وعن الایعاد كرما او ما سمعت قول الشاعر لا يرهب ابن العم مني سطوتني و نقتي من سطوة المتهدد فاني

وان اوعدته او و عدته لمخالف اعادي ومنجز موعدي - 00:26:44

يعني نبه على مسألة لطيفة هنا يا اخوان يقول الله جل و علا اذا توعد على ذنب عقوبة فهو بال الخيار قد ينفذ به العقوبة وقد يعفو عنه

اذا تاب و انا اذا وعد ثوابا و عملا صالحا فانه لا يخلف الميعاد - 00:27:07

وهذا جاء فيه حديث صحيح كما في السنة لابن ابي عاصم وصححه الالباني وحسنه الالباني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من

او عده الله على عمل ثوابا فهو منجز له - 00:27:27

ومن توعده على عمل عقابا فهو بال الخيار ان شاء ادبه وان شاء غفر له وهذا من رحمته سبحانه و تعالى و كرمه وجوده نسأل الله عز

وجل ان يرحمنا وان يغفر لنا - 00:27:49

فانه اذا توعد بالعذاب قد يعذب وقد لا يعذب ويفعل ويصفح. واما اذا وعد بالثواب والجزاء الحسن العظيم فانه ينجذه ولا محالة قال

جل و علا وان يوما عند رب كالف سنة مما تدعون. قال ابن كثير - 00:28:02

اي هو تعالى لا يعجل فان مقدار الف سنة عند خلقه كيوم واحد عنده بالنسبة الى حكمه لعلمه بأنه على على الانتقام قادر. وانه لا

يفوته شيء وان اجل وانظر وامل ولهذا قال بعد هذا وكأين من قرية امليت لها - 00:28:19

وهي ظالمة ثم اخذتها والي المصير ثم اورد حديث ابي هريرة الذي رواه الترمذى والنسائي وقال الترمذى حسن صحيح وهو حديث

صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقراء المسلمين الجنة - 00:28:41

قبل الاغنياء بنصف يوم خسمائة عام سبحانه الله هذا اليوم عند الله يقابله عندبني ادم الف سنة فنصف يوم يعني خمس مئة سنة

عند الله جل و علا ثم اورد ابن كثير يعني بعض الاحاديث التي تدل على ذلك منها ما عند ابي داود - 00:29:04

احمد وقال ما ناوي سنه جيد اه عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني لارجو الا تعجز امتی عند ربيها ان

يؤخرهم نصف يوم - 00:29:30

قال لي سعد ما نصف يوم؟ قال خمس منة عام وذكر بعض الاحاديث وبعض بل ذكر قول مجاهد هذه الاية كقوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يergus اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما - 00:29:49

تعدون فالحاصل ان هذا كله اياض من ابن كثير رحمة الله لمعنى آآوان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون يعني يوم واحد عنده الف سنة من عدكم انتم ترون الف سنة - 00:30:07

عند الله عز وجل هذه السنة الف سنة عندكم يوم واحد ثم قال وكأي من قرية اهلكت امليت لها معنى مرة معنا كئين ان معنى وكم من قرية امليت لها امهلتها وانظرتها - 00:30:28

وهي ظالمة على الظلم والكفر والشرك والذنوب والمعاصي ثم اخذتها والي المصير ثم اخذتها بالعذاب والنکال والهلاك والي المصير الي مرجعهم ومآلهم فاحکم بينهم واجازي كل عامل بعمله. ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلی الله وسلم وبارك وانعم على عبده رسوله نبینا محمد - 00:30:46